الشمس اذا اضاءت على حجر الارض وصفته وفى حديث الحلج شرقوا او غربوا اى توجهوا ناحية المشرق اى المطلع او ناحية المغرب
وفى الخبر يوخرون الصلوة الى شرق الموتى اى يوخرونها الى ان يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حيوة من شرق بريقه عند الموت وفى الخبر
ما بين المشرق والمغرب قبلة وكان لمن ظن انه صلوته الى القبلة فتبين الخطا بعد ذلك او اشتبه عليه امر القبلة وصلى بالاجتهاد ثم تبين
الخطاء قال بعض الشارحين حد الاول من المشرق مشرق الشمس فى اطول يوم من السنة وهو قريبا من مطلع السماك الرامح وعلى هذا
السماك المغارب مغرب الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس فى اقصر يوم
من السنة قريبا من مطلع العقرب وعلى هذا السماك اخر المغارب مغرب الشتاء عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعنى بالقبلة فى
هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب وهى الى الطرف الغربى اميل قال وقد قيل انها لعبد قبلة من اشتبه عليه
القبلة قال ومحمد يصلى بالاجتهاد لكنه انتهى ولعل ما ذكره من القيل هو الارجح كما يفهم من ظواهر الاخبار وفى الحديث وقت لاهل المشرق
العقيق يريد بهم من كان منزله خارج الميقات من شرق مكة من اهل نجد وما وراءه الى الفضاء بلاد المشرق وفى حديث مولد النبى ص ولد
لاثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول وعام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروى ايضا عند طلوع الفجر وحملت به امه فى ايام التشريق
عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر خلاف ما جاء فى الشيخ والجبيب عندنا ان ذلك من خصائصه ولم ينقل لعدم شهرته وكلمة او لعل ايام
التشريق المشروعة لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن على بن طاوس فى كتاب الاقبال وايام التشريق ايام منى وهى الحادى عشر والثانى
عشر والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف فى وجه التسمية فقيل سميت بذلك لانه لم تشرق بيثير كى نغير قال الجوهرى حكاه يعقوب
وعن ابن الانبارى سميت بذلك لان الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اى تطلع والتشريق لحمل التشريق الاخذ فى ناحية المشرق
والمشرق بكسر الراء وفتحها لغة فى الشمس وفى حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصلاح اشارة والمشرقة بضم الراء موضع القعود
فى الشمس قال الجوهرى وفيه اربع لغات وشرق بريقه من باب تعب اى اختنق به والشرق الغصة ومنه الشرق شهادة وهو الذى يشرق بالماء
ومنه الحديث [illegible] بالسين المهملة وهى السرقة واشرق [illegible]
اسامى من الاحساء **شفق** قوله تعالى فلا اقسم بالشفق هى الحمرة بقية ضوء الشمس وحمرتها فى اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب — شفق
وعن الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وعن ابن قتيبة الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت
العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الابيض الى نصف الليل وقيل الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التى ترى فى المغرب بعد غروب الشمس وبه
اخذ الشافعى وعلى البياض الباقى فى الافق الغربى بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفى حديث بلال وفى الحديث الشفق الحمرة وقوله
تعالى مشفقون اى خائفون وفى الحديث اشفقت من كذا واشفقت منها كان معنى حذرت وخفت واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت
والاسم الشفقة وشفقت من باب ضرب لغة فانا شفق وشفيق وعن ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهرى وانكره اهل اللغة
**شقق** قوله تعالى اذا السماء انشقت والانشقاق افتراق امتداد عن التام فكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاق والمعنى اذا السماء — شقق
انصدعت فانفرجت وانشقاقها من علامات القيامة وقوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل عليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه اى
سلاحه ومثل الباء هنا للملابسة بمعنى عن والاصل تتشقق وقوله شاقوا الله اى حاربوه وخالفوا دينه وطاعته ويقال شاقوا الله اى
صاروا فى شق غير شق المومنين ومثله قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الاية وقوله وما اريد ان اشق عليك اى احملك من الامر ما يشتد
عليك وقوله اقتربت الساعة وانشق القمر انشقاق القمر دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا الباهرة قال الشيخ
ابو على ره روى ذلك كثير من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان الساعة
اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر فلقتين ورسول الله ص ينظر اليه ويقول يا فلان يا فلان اشهد وفى حديث
يونس قال قال ابو عبد الله ع اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذى الحجة فقالوا للنبى ص ما من نبى الا وله آية
فما آيتك فى ليلتك هذه فقال النبى ص ما الذى تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل
النبى ص [illegible] فرفع النبى ص راسه ودفعوا [illegible] فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقال [illegible] فانشق
فخر النبى ص ساجدا شكرا فقالوا يا رسول الله ص حين يقدم اسفارنا من الشام واليمن فنسالهم ما راوا فى هذه الليلة فان يكونوا راوا
مثل ما راينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما راينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الى اخر السورة

وانشق

والشقة القسم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة ومنه قوله بعدت عليهم الشقة والشقاق العداوة
والخلاف قال تعالى لا يجرمنكم شقاقى اى عداوتى وخلافى والشق بالكسر المشقة قال تعالى الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
وفى الحديث اعوذ بك من الشقاق والنفاق والشقاق المخالفة لكونك فى شق غير شق صاحبك اى ناحية غير ناحية والشق
الصابك وبينه شقه وشقاقا من باب قتل والشق بالكسر نصف الشئ وبالفتح انفراج فى الشئ وهو مصدر فى الاصل والجمع شقوق
كفلوس وفى الخبر احفروا لى وشقوا لى شقا فان قيل لكم رسول الله ص لحد فقد صدقوا وفى الحديث لا باس ان يجر الرجل الحلوق
من شقاق كذا فى النسخ ولعله مصحف والاصل من شقاق بداويه والله اعلم والشق واحد الشقوق وهو فى الاصل مصدر و
تقول بيد فلان وبرجله شقوق قال الجوهرى ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وشق الامر علينا من باب
قتل اذا صعب ولم يسهل فهو شاق ولولا ان اشق على امتى لاخرت العشاء الى نصف الليل اى لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهى الشدة
وشق ناب البعير طلع وشق خلاف العصا فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل وانشقت العصا تفرق الامر والشقة من الثياب
والجمع شقق مثل غرفة وغرف ومنه الحديث كلما فرغت من شقة علقتها على الكعبة وفى الحديث لرسول الله ص نور كانه شقة قمر اى قطعة
والشقشقة التى يخرجها البعير العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربى قال الهروى ومنه حديث على ع فى خطبته
الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرت فقد نبا ع على الاستعارة قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها
من التشكية وانه ع لم يصدر منها شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضى والحق ان ذلك افراط من القول لان المنافسة التى كانت بين
الصحابة فى امر الخلافة معلوم من الضرورة لكل من جمع اخبارهم وفيها احوالهم فى السقيفة وتخلف على ع ووجوه بنى هاشم عن البيعة امر ظاهر
لا يدفعها الا جاهل او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض فى مقدم الراس واحد جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين من جبال
الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروفة قال الجوهرى واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان بن المنذر لانه
حمى ارضا كثر فيها ذلك والشقيق كامير الاخ كانه شق نسبه من نسبه والجمع اشقاء كشحيح واشحاء ومعنى الاشقاء ان يتظلم الصيغتين
ضاعدا على معنى واحد كلفظة الله من الذات [illegible] وذلك ان الاوهام تتحير فى معرفة المعبود وتدهش الفطن وفى الخبر النساء شقائق الرجال
اى نظائرهم وامثالهم فى الخلق والطبائع كانهن شققن منهم وفلان شق نفسى وشقيق نفسى اى كانه شق منى لمشابهة بعضنا بعضا
لانه [illegible] الحاذق الذى يشق الشعر شعرتين اى لحذاقته **شقرق** فى الحديث سئل عن كل الشقراق فقال [illegible] — شقرق
الشقراق طائر يسمى الاخيل بقدر الحمامة اخضر اللون اسود المناقير [illegible] سواد وبظاهرها حمرة قال الجوهرى والعرب تتشاءم
به وفيه لغات احداها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر الشين مع التثقيل والثالثة الكسر مع سكون القاف **شنق** — شنق
الشنق بالتحريك فى الصدقة ما بين الفريضتين وهو ما لا تتعلق به زكوة كالزائد من الابل على الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر
الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب وبعضهم يقول هو الوقص وبعضهم يخص الشنق بالابل والوقص بالبقر والشناق بالكسر خيط
يشد به فم القربة اشناق اذا شدها بالشناق وشنقت البعير شنقا من باب قتل رفعت راسه بزمامه واشنق بعيره لغة فى شنقه **شوق** — شوق
الشوق نزاع النفس الى الشئ مصدر شاقنى الشئ يشوقنى من باب قال والاشتياق مثله والتشوق الى الشئ كذلك وشوقنى فتشوقت اذا
هيج شوقك **شهق** قوله تعالى سمعوا لها شهيقا الشهيق الصوت والخروجة والزفير [illegible] الحمار الذى هو كذلك وشهق — شهق
الرجل من باب نفع وضرب ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة مات منها وشهق ثلث شهقات
وشهق الشئ يشهق شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه

## باب ما اوله الصاد

**صدق** قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده
صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق فى ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا
قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى مر تفسيره فى حسن قوله تعالى اتوا النساء صدقاتهن اى مهورهن واحدها
صدقة وفيها لغات اكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وفى التنزيل نحلة
والرابعة لغة بنى تميم صدقة كغرفة قال فى المصباح وصدقة لغة خامسة وجمعها صدقات مثل غرفة وقرئ قوله صدقة
الصديق بالتشديد كثير الصدق قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين قال الشيخ ابو على ره الصديق المداوم

باب ما اوله الصاد صدق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)